والظن الا تبادر وفيه ايضا جناس الاشتقاق وبين اغضا والاغضا
والتذييل بالمثل السائر وواصل الاغضا. اطباق العين عن رؤية
المكروه وفي استعير لما ذكر بجامع الاعراض عن المكروه فيهما واذا
كان اخو الحلم دابه ذلك فكيف بنبينا صلى الله عليه وسلم وهو الذي
وصل من الحلم الى غاية لم يصل اليها مخلوق لان الله تعالى هو الذي
تولى تاديبه بنفسه وافاض عليه من حقائق حلمه وقدسه
حيث قال له خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وفسرها
جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم حين ساله فقال
يا محمد ان الله يامرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك وكل من اثر له حلم واحتمال عرفت له زلة او هفوة تنافي
الحلم الا نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لا يزيد على كثرة الاذى الا
صبرا وعلى جهل الجاهلين وان بلغ الغاية الا حلما ولقد قالت
عائشة رضي الله تعالى عنها ما رايته منتصرا من مظلمة ظلمها
قط الا ان تكون حرمة من محارم الله اي المتعلقة به تعالى كما مر
ذلك مستوفى في شرح قوله لا تخل الباساء منه عرى الصبر
ومنه قصة الاعرابي الذي جذبه بردائه حتى اثر في عنقه
الشريف وقال له اعطني من مال الله لا من مالك ولا من مال ابيك
فقال صلى الله عليه وسلم المال مال الله وانا عبده ثم طلب منه
القود فقال الاعرابي لا قال لم قال لانك لا تكافئ بالسيئة السيئة

فيضحك

فيضحك وامر له بحمل بعيرين ومر في قصة اليهودي الذي اسلم
ان من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ان حلمه يسبق غضبه
وانه لا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما ولما دخل في غزوة
فتح مكة على قريش وقد اجلسوا في المسجد الحرام واصحابه
ينتظرون امره فيهم من قتل او غيره قال لهم ما تظنون اني فاعل
بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال صلى الله عليه وسلم
اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم
الطلقاء وسع بالكسر العالمين جمع عالم وللمحققين فيه
في الاية كلام منتشر لا باس بتلخيصه وتحريره هنا وهو مع
اشتقاقه من العلامة اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم
به مع كونه مشتقا من الختم ثم غلب فيما يعلم به الخالق تعالى
فصار اسما لكل ما سواه تعالى من الجواهر والاعراض فانها لامكانها
وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وجمع ليشمل ما
تحته من الاجناس المختلفة ولا يعارضه ان المفرد وهو العالم ادل
على الشمول والاستغراق اذ الجمع قد يحتمل غير الشمول لان الغرض
هنا افادة ان له اجناسا مختلفة كالجن والانس والملائكة والاولاء
المقابلة
والدواب والجماد وغير ذلك واستغراق فيها بطريق المطابقة
ولو قيل العالم لاوهم استغراق بعض افراد تلك الاجناس فقط
ولنا على حواشي الكشاف هنا كلام متين بين الحسن وغلب

Copyright © King Saud University